مجتبى
MUJTABA

١٦٥
محرم الحرام

هكذا صنع الظالمون بعيالات الحسين عليه السلام في الطف



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري

مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و اخراج
حسين الزهاوي
+98 9126529932

انتشارات

ياس الزهراء (سلام الله عليها)
٠٩١٢٢٥١٠٥٢٦

E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦
فاكس : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الشهيد الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

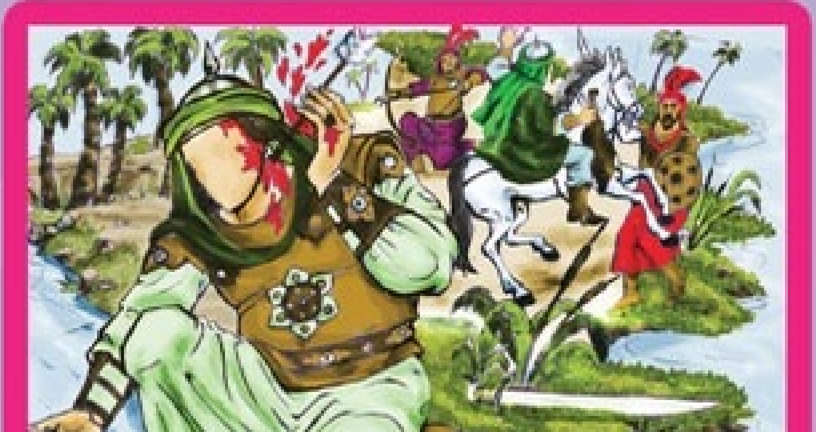
البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٧

طريقة الإشتراك
من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة ال البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية بحوالة مصرفية بمبلغ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب(١٢٨٣٤) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

دعوة مظلوم من إمام معصوم كيف يجيبها

كان رجل من قبيلة أبان بن دارم يقال له: زرعة، قد شهد اللعين قتل سيد الشهداء عليه السلام، وكان الحسين عليه السلام قد شدّ على حامية الفرات هو وأخيه أبوالفضل العباس عليه السلام فكشفاهم، فلما اغترف غرفة من الماء؛ ليشرب رماه اللعين زرعة هذا بسهم فأصاب حنكه، وحال بينه وبين الماء، فجعل الإمام عليه السلام يتلقى الدم بيديه ويرمي به إلى السماء وقال: اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له ابداً.

قال القاسمِ بن أصبغ: لقد رأيتني عند ذلك الرجل وهو يصيح ، والماء يبرّد له وفيه السكر وأعساس اللبن وهو يقول: ويلكم اسقوني فقد قتلني العطش فيُعطى العس أو القُلّة، فإذا نزعه من فيه يصيح : ويلكم أسقوني فقد قتلني العطش حتى انقدّ بطنه ومات شرّ ميتة إلى جهنم وساءت مصيراً.



الإفتتاحية

السلام عليكم أصدقاء مجتبى أينما كنتم في اوطانكم! بين أيديكم عدد مجتبى لشهر المحرم الحرام ، الشهر الذي انتصر فيه المظلوم على الظالم، الشهر الذي خلّد الحسين المظلوم إلى يوم القيامة، وانتقم له اللّه تعالى من عدوّه الظالم، فأخذه إلى ناره أخذ عزيز مقتدر، بعد أن عاث في الأرض فساداً فأهلك الحرث والنسل، فما أبقى حرمةً للّه تعالى إلاّ هتكها ولا ذمة إلاّ انتهكها جرأة منه على الجبار، فأورثه النار وبئس القرار.

فلقد كان الحسين عليه السلام ثأر اللّه تعالى، وقد أراد الإصلاح في أمّة جدّه، ومن أولى منه بذلك؟ وقد عاث الأمويون فساداً وانحرافاً وردّة، فقدم حياته الزكية وحياة أبنائه وأهل بيته وصحبه لإحياء دين جدّه ولإعلام الناس انّ الشجرة الملعونة بالقرآن حينما تستلم الحكم ماذا تفعل؟ بعد أن لم تبق حرمة لأهل البيت عليهم السلام ولا لبيت اللّه الحرام، بعد أن رمته بالمنجنيقات وأحرقته وأباحت مدينة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ثلاثة أيام يفعل بها جنود الشام ما شاؤوا، ولكن اللّه يمهل ولا يهمل وهو للظالمين بالمرصاد.





آيات اللّه تعالى في نبيّه الكريم صلّى اللّه عليه وآله



روي انّ ذئباً شدّ على غنم لرجل يسمّى أهبان بن أنس فأخذ منها شاة، فصاح به أهبان فخلاّها، ثم نطق الذئب فقال: اخذت منّي رزقاً رزقنيه اللّه، فقال أهبان: سبحان اللّه ذئبٌ يتكلم، فقال الذئب: أعجب من كلامي انّ محمداً صلّى اللّه عليه وآله يدعو الناس إلى التوحيد بيثرب ولا يُجاب.

فساق اهبان غنمه وأتى المدينة، فأخبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله بما رآه، ثم قال: هذه غنمي طعمة لأصحابك ، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: أمسك عليك غنمك، فقال: لا واللّه لا أسرّحها أبداً بعد يومي هذا، فقال صلّى اللّه عليه وآله: اللهم بارك عليه وبارك لي في طعمته، فأخذها أهل المدينة فلم يبق في المدينة بيتٌ إلاّ ناله منها.

سيرة علي (ع) في رعيته

الظافر المبارك



في غزوة وادي الرمل أو ما تسمى بغزوة ذات السلاسل، وبعد ان عاد من عاد ممن بعثه رسول الله صلّى الله عليه وآله إليهم خائباً. فنهض علي عليه السلام بأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله فنزل بساحة القوم وخيّرهم بين الشهادتين أو القتال، فقالوا له: ارجع كما رجع صاحباك.

فقال: أنا أرجع لا والله حتى تسلموا أو أضربكم بسيفي هذا، أنا علي بن أبي طالب، فاضطرب القوم لما عرفوه، ثم اجترأوا على منازلته، فقتل منهم ستة أو سبعة وانهزم الباقون وظفر فيها المسلمون.

وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فيها له:

(لولا أني أشفق أن تقول فيك طوائف ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمر بملأ منهم إلاّ أخذوا التراب من تحت قدميك)).

الارشاد ج ١ ص ١١٦-١١٧

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
حسين مني وأنا من حسين

ما أبعد مغزى هذا الحديث الشريف، وما أعظم شأن هذا الإمام الشهيد ، وما اكرم منزلة هذا الإمام العظيم عند الله سبحانه وتعالى، وقد مرت مئات الأعوام على حديث رسول الله صلّى الله عليه واله، هذا ولم تنجل بعد افاق معناه، فحسين مني لا يشك الإنسان في معناه، فهو ابن رسول الله صلّى الله عليه واله كما سماه جده صلّى الله عليه واله ودعاه به، بل هو الذي دعته السماء به في اية المباهلة وغيرها من ايات الذكر الحكيم.

أما العجب من عظيم مدلول [وانا من حسين]، فنحن نعلم من هذا المدلول أنّ الحسين عليه السلام بنهضته هذه العظيمة المباركة قد أحيا الإسلام ورسالة جدّه ووضع الناس على الخط المستقيم الذي انحرف به الظالمون عن عهد رسول الله صلّى الله عليه واله ووصاياه في عترته وأهل بيته، فأدى فيما أدّى اليه ان تصل الخلافة هذه الأمانة الالهية المقدّسة إلى الفساق والفجار والكفار من بني امية يعبثون بها ما شاؤوا لتصبح ملكاً عضوضاً كما قال بها مؤسس دولتهم وابن رئيس الأحزاب معاوية: رضينا بها ملكاً.

لكنّ أبعاد هذا القول الحكيم الذي عناه رسول الله صلّى الله عليه واله واراده هو ابعد من هذا بكثير، فالإمام الحسين عليه السلام هو من عترة هذا الرسول الكريم وأهل بيته الذين طهرتهم السماء من الرجس تطهيراً وجعلتهم حججها على الخلق أجمعين، وجعلت منهم نماذج زاهرة يقتدي بها المسلمون في سرّائهم وضرّائهم ، في شدّتهم ورخائهم وفي جميع أحوالهم.

وإذا استعرضنا العطاء الذي قدّمه الإمام الحسين عليه السلام للرسالة التي خلّدها بدمه الزكي وروحه الطاهرة ودماء ابنائه وأهل بيته وأصحابه وانصاره في وقت عمّ فيه الجور الخاص والعام من المسلمين، وكما قال عليه السلام: ألا ترون إلى الحق لا يُعمل به وإلى الباطل لا يُتناهى عنه، فقد حللوا حرام الله وحرّموا حلاله وصار الناس عبيداً أرقاء ليزيد بن معاوية ولأبيه من قبله، فلم ينهض من هذه الأمة غضباً لله تعالى وانتصاراً لدينه إلّا الحسين بأبي هو وأمي رغم النصائح التي قدمها له محبوه والعوائق التي قدمها شانئوه لتثنيه عن مسعاه وهدفه، ولكنه كان أكبر من أن تعيقه أو تثنيه إرادات المحبين والشانئين .

تلك هي النفس الالهية التي طهّرها الله تعالى





من الرجس تطهيراً، تلك هي نفس جدّه صلّى الله عليه وآله الذي قال لعمّه أبي طالب: [والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا الأمر حتّى يظهره الله أو أهلك دونه].

وحسينٌ هذا الذي باركته السماء في نهضته الكريمة، فجعلت الشفاء في تربته واستجابة الدعاء تحت قبته والأئمة المعصومين من ذريّته، هو نفس مراد النبي صلّى الله عليه وآله في حديث الثقلين: [إني مخلّف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابداً، كتاب الله حبلٌ ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير أنبأني انهما لن يفترقا أبداً حتى يردا عليّ الحوض، فلا تقدّموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلّموهم، فإنهم أعلم منكم]، هذا الحديث الشريف المتواتر الذي كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يكرّره ويؤكده لعصمة أمته من الضلال، لكن أبناء الدنيا رفضوا ذلك واتهموه بالهجر وحالوا بين رسول الله صلّى الله عليه وآله ووصيته.

وإذا توجّهنا إلى مرامي الشريعة المقدسة وما اكدت عليه من لزوم زيارة الإمام الحسين عليه السلام في الأوقات الشريفة فلا نجد أحداً من أئمة المسلمين الذين عصمهم الله تعالى من الرجس فضلاً عن غيرهم من الأنبياء السابقين والأولياء قد حفل بذلك إلاّ الإمام الحسين عليه السلام، ففي ليلة القدر المباركة التي هي أعظم ليلة عند المسلمين من أهم الأعمال فيها زيارة الإمام الحسين عليه السلام وفي ليلة عيد الفطر وعيد الأضحى المبارك وفي ليلة النصف من شعبان وفي اليوم الأول من رجب والنصف منه وليالي الجمع كلها تشهد أن لهذا الإمام الكريم كرامة عند الله وشأناً قد علمه النبي صلّى الله عليه وآله في قوله : [وأنا من حسين]، فالذي يزور الإمام الحسين عليه السلام ويتوجه به إلى الله تعالى يكون قد توجه برسول الله صلّى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار، ولذلك نجد أن الحكومات الظالمة التي حاربت المد الحسيني الجماهيري وعاقبت عليه بقطع الأيدي والأرجل وفرضت الضرائب العالية على زواره وحرثت قبره ووضعت العيون والرصد على زواره كانت كلها كرماد اشتدت به الريح، سرعان ما زالت وبقي الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة، وازداد وتعاظم المد الحسيني لآفاق لم نلحظها من قبل وسيصل قريباً إلى أن يتنادى في شرق الأرض وغربها ومن كل بقاع العالم: [يا لثارات الحسين، وإنّ غداً لناظره قريب].

العوامل والأسباب التي خلدت مأساة كربلاء



لم يذكر التأريخ حادثة واحدة مرت على طول تاريخ البشرية على الأرض لها من الدوام والاستمرار والتأثير والانفعال إلاّ مأساة كربلاء، بما تمثل من حق وامتثال لأمر الله تعالى، وما احتوته من قيم عالية ومبادئ سامية، وما قوبلت به من باطل عنيف وظلم شديد تشمئز منه النفوس، وحقارة ورذالة لم تسمع بها أذن الدهر أبداً.

فالإمام الحسين عليه السلام وما يمثله من طهارة بيته وذاتياته، فهو سيد شباب أهل الجنة وهو الإمام المعصوم على لسان جده، وأحد أفراد آية التطهير وأحد أفراد آية المودّة الواجبة في أعناق الخلق له ولأهل بيته، بعد ان بلغ الظلم والجور والانحراف عن جادة الرسالة بما فعل معاوية خلال عشرين عاماً من حكمه، وما أشاع في الأمة الإسلامية من وجوب طاعة السلطان الجائر والصبر تحت لوائه بما دبّج من أحاديث باطلة كتبها له وعاظ السلاطين بأموال المسلمين، قام الحسين عليه السلام ثائراً ناصحاً داعياً إلى دين جدّه غاضباً لله تعالى على تعدي بني أمية على حرمات الرسالة حينما تحول هذا المنصب الإلهي المتمثل بالخلافة إلى ملك عضوض أراد معاوية أن يجعله في نسله، فجعل يزيد الخمور والفجور خليفة من بعده، ويزيد معروف للمسلمين ولا يحتاج إلى تعريف.

لكن الطريقة الوحشية التي قابل بها يزيد حركة الحسين عليه السلام هي التي أمطرت عليه اللعنة أبد الدهر، فإذا كان الحسين عليه السلام قد خرج على إمام زمانه يزيد وشق عصا المسلمين فليزيد أن يقتله وينتهي الأمر، أما أن يحاصره ذلك الحصار الرهيب هو وعيالاته وأطفاله، ويمنع عنه الماء والغذاء والأعوان والأنصار، فإن الإسلام لا يقر حرمة التعذيب، فإذا كان يحق للأمويين قتل الحسين عليه السلام، فما ذنب الصغار والأطفال والنساء أن يحرموا من الماء والغذاء؟

فالتعذيب بهذه الطريقة الوحشية تجاه أهل بيت رسول الله قلبت موازين النصر والغلبة لمعسكر الحسين عليه السلام ضد معسكر الطاغية يزيد حتى وجدنا أحد الشعراء المسيحيين يقول:

انزلوهم بكربلاء وشادوا

حولهم من رماحهم أسوارا

لا دفاعاً عن الحسين ولكن

آل بيت النبي صاروا اُسارى

قال ما هذه البقاع فقالوا

كربلا فقال ويحكِ دارا

ها هنا يشرب الثرى من دمانا

وتثير الأحداث دمع العذارى

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن من مبادئ الإسلام تحريم المثلة، حتى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور)، لكن عمر بن سعد قائد جيش الأمويين يأمر مجموعة من أبناء الزنا من الخيالة أن تدوس صدر الحسين وجسده الطاهر بما تقشعر له أبدان الكفار وأهل الأديان الأخرى فضلاً عن المسلمين، وبعد ذلك يأمر اللعين بقطع رؤوس الطاهرين ورفعها فوق رؤوس الرماح في عمل فيه ما فيه من الحقد والوحشية، الذي يُظهر لكل الناس حقد بني أمية وانحرافهم عن الإسلام.

وفي سيرة العرب قبل الإسلام تجد انّ المرأة مصانة من التعرض لها بالقتل والأطفال الذين يحملون صور البراءة، فلا يحكم أي دين أو شريعة بقتلهم، ولكن حرملة بن كاهل الأسدي يقتل الطفل الرضيع الذي يتلوى من العطش بسهمه الغادر بين يدي والده الحسين عليه السلام، وأم وهب تُقتل أمام مرأى من العرب والمسلمين، فهل تجد في شرق الأرض وغربها وحتى عند الكفار أمثال هذه الوحشية وهذه المراجل.

ثم ما حدث بعد الفاجعة وبعد مقتل الحسين وأهل بيته وأنصاره يؤتى لخيامه فيشبون بها نار حقدهم وتطارَد النساء والأطفال العطشى من قبل الخيالة لسلبهم وطعنهم فلا كرامة لامرأة ولا عاطفة لطفل ولا رحمة لمريض.

وفي دين الإسلام أن الباغي الخارج على إمام زمانه إذا اعتبروا الحسين عليه السلام خارجاً على إمام زانه يزيد!! فيجوز لهم قتله، أما عيالاته إذا كان مسلماً لا يجوز التعرض لهم بأي صورة من الصور، وبهذا تفترق نساء البغاة وأطفالهم إذا كانوا مسلمين عن نساء الكفار وأطفالهم، ولذلك وجدنا الإمام علي عليه السلام في معركة الجمل بالبصرة لم ياذن لجيشه أن يتعرض للنساء والأطفال.

أما أن يسبوا أحرار الرسالة ومخدرات رسول الله صلى الله عليه وآله بتلك الطريقة يحدوا بهن الأعداء من كربلاء إلى الكوفة، ومنها إلى الشام نصب أعين الناس ويدخلوا بهنّ المجالس المكتظة بالرجال ويشمتون بهن ويعنفوهن وهنّ مفجوعات متكولات، إنّ هذه الأعمال لا يقرها دين ولا يرضاها وجدان ولا يؤمن بها بشر من أي دين كان.

كل هذه الأعمال كانت في الواقع ألواناً زاهية للوحة مأساة كربلاء كتب الله تعالى لها لوحة الخلود.



نماذج من العذاب الدنيوي الذي صبّه الله على قتلة سيد الشهداء عليه السلام وأهل بيته وأصحابه



حرملة بن كاهل الأسدي

عن القاسم بن الأصبغ المجاشعي قال: لما جيء بالرؤوس إلى الكوفة، إذا بفارس من أحسن الناس وجها، قد علق في رقبة فرسه راس رجل كأنه القمر ليلة تمامه، فإذا طأطأ الفرس رأسه لحق الرأس بالأرض.

فقلت له: رأس من هذا؟ فقال: رأس العباس بن علي. فقلت: ومن أنت؟ قال: حرملة بن كاهل الأسدي.

قال القاسم: فلبثت أياماً وإذا بحرملة ووجهه أشدُ سواداً من القار، فقلت له: لقد رأيتك يوم حملت الرأس وما في العرب أنضر وجهاً منك؟!! وما أرى اليوم لا أقبح ولا أسود وجهاً منك، فبكى وقال: والله منذ حملت الرأس وإلى اليوم ما تمرّ علي ليلة إلاّ واثنان يأخذان بضبعي وينتهيان بي إلى نار تأجج فيدفعاني فيها، وأنا أنكص منها فتسفعني بلهبها.

وحينما ثار المختار بالكوفة وكان قد أرسل خلف حرملة، فجيء به وكان قد توارى عنه، فأمر بقطع يديه ورجليه وأحرقه بالنار، وكان المختار يمشي مع المنهال بن عمرو فلما رأى المنهال ما صُنع بحرملة قال: سبحان الله.

فقال له المختار: مم سبحت؟ فقال: حججت هذا العام فلقيت الإمام علي بن الحسين عليه السلام فسألني: ما فعل حرملة؟ فقلت: تركته حياً بالكوفة، فرفع الإمام عليه السلام يديه ثم قال: اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر النار، فلما سمع ذلك المختار خرّ ساجداً لله أن جعل استجابة دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام على يديه.

زحر بن قيس

قال الحسين عليه السلام لزهير بن القين رضوان الله عليه عندما وصل إلى كربلاء:

يا زهير، اعلم أنّ ههنا مشهدي، ويحمل هذا من جسدي - يعني رأسه الشريف -.

وأشار إلى زحر بن قيس فيدخل به على يزيد ويرجوا نواله، فلا يعطيه شيئا، فلما صار ما صار يوم عاشوراء ووصلت الرؤوس الشريفة إلى اللعين ابن زياد، دعا ابن زياد زحر بن قيس وجماعة معه فسرّح معهم برأس الحسين ورؤوس أصحابه إلى يزيد، وسبق اللعين



زحر بن قيس برأس الحسين عليه السلام إلى دمشق، فلما دخل على يزيد ، لم يصله بشيء.

خولّى بن يزيد الأصبحي

بعدما استشهد الحسين عليه السلام هجم الطغاة على خيام الإمام عليه السلام وأهل بيته، قالت زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام: كنت في ذلك الوقت واقفة أمام الخيمة ، إذ دخل رجل أزرق العينين، فأخذ ما كان في الخيمة، ثم نظر إلى الإمام زين العابدين وهو على نطع من الأديم، وكان عليه السلام مريضاً فجذب النطع من تحته ورماه إلى الأرض، ثم التفت اللعين إليّ، وأخذ القناع من رأسي ، ونظر إلى القرطين كانا في أذني فجعل يعالجهما - وهو يبكي - حتى نزعهما. فقلت له: تسلبني وتبكي؟

فقال: أبكي لمصابكم أهل البيت.

فقلت له: قطع الله يديك ورجليك وأحرقك الله تعالى بنار الدنيا قبل نار الآخرة، قال أبو مخنف: فما مضت الأيام حتى ظهر المختار بالكوفة يطلب بثأر الحسين عليه السلام، فأرسل المختار معاذ بن هانئ وابا عمرة إلى دار خولى بن يزيد الذي كان قد احتز رأس الحسين عليه السلام وحمله إلى ابن زياد.



فخرجت امرأته النوار بنت مالك وقيل اسمها العيوف، وكانت محبة لأهل البيت عليهم السلام، فسألوها عن زوجها، فقالت: لا أدري أين هو، وأشارت بيدها إلى بيت الخلاء فوجدوه فيها وقد وضع على رأسه قوصره - وهو زنبيل من الخوص يوضع فيه التمر، وكان المختار قد خرج يسير في أزقة الكوفة ومعه ابن كامل، فجيء به إليه وقالوا: هذا خولى الذي احتز رأس الحسين عليه السلام، فقال له: ما صنعت يوم كربلاء؟ قال : أخذت نطعاً من تحت علي بن الحسين وأخذت قناع زينب وقرطيها.

فبكى المختار وقال له: فما قالت لك؟ قال: قالت : قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة. فقال المختار: فوالله لأجيبنّ دعوة الطاهرة المظلومة، ثم قدّمه فقطع يديه ورجليه ثم أحرقه بالنار أمام بيته.





معطيات حب آل البيت عليهم السلام

حب آل البيت عليهم السلام هو في الواقع حب الله ورسوله ؛ لأنه تعالى قال في كتابه الكريم: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) ولهذا الحب شُعبٌ يستفيد منها الإنسان في مواطن شتى فعند الموت وعند سؤال منكر ونكير وفي الموقف بين يدي الله تعالى. كما أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: (شفاعتي لأمتي من أحبَّ أهل بيتي وهم شيعتي).

وفي قول له آخر صلّى الله عليه وآله: (من مات على حب آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له).

وقال صلّى الله عليه وآله: (أكثركم نوراً يوم القيامة أكثركم حباً لآل محمد).

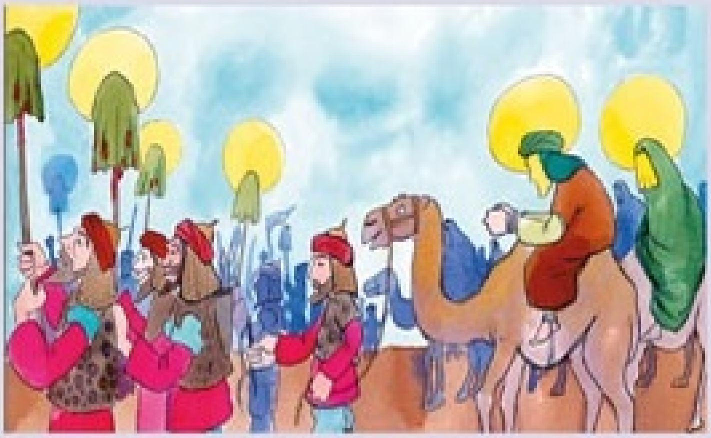
وقال صلّى الله عليه وآله: (ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط).

وقال صلّى الله عليه وآله: (ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين فقال من أحبني وأحبَّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.



العقوبة من جنس العمل



قال إمامنا الباقر عليه السلام: إن لله عقوبات في القلوب والأبدان، ضَنَكٌ في المعيشة، ووهنٌ في العبادة وما ضُرب عبدٌ بعقوبة أعظم من قسوة القلب.

وأكبر شاهد على ذلك تلك القلوب القاسية التي لم تعرف للإمام الحسين عليه السلام حرمة رغم أنه يذكرهم أنه ابن رسول الله وأمه فاطمة بنت رسول الله وأنه قال جده في حقه وحق أخيه الحسن عليه السلام: (هذان سيدا شباب أهل الجنة)، فمنعت عنه وعن أطفاله وعياله الماء ثلاثة أيام ثم قتلتهم وساقت مخدراته سبايا من بلد إلى بلد، فحينما تقسو القلوب تنتزع منها الرحمة وتسلب منها كل عاطفة وذلك كله بسبب الأعمال الخبيثة التي يجنيها هؤلاء فيصبح ويمسي أحدهم وهو لا يعرف رباً ولا معاداً ولا كتاباً يتبارز مع الله تعالى بالمعاصي والآثام حتى يدركه الموت وحينئذٍ تدركه الحسرة على ما فرّط وقدّم ولات حين مناص.

هذه هي عاقبة عمله!!

قال عكرمة: سمعت ابن عباس يقول: قال لي عثمان: يا بن عباس اذهب إلى خالد بن العاص ـ واليه في مكة ـ فقل له: يقرأ عليك أمير



المؤمنين السلام ويقول لك: إني محصور منذ كذا وكذا يوماً لا أشرب إلاّ من الأجاج من داري، وقد مُنعتُ بئراً اشتريتها من صلب مالي رومه، فإنما يشربها الناس ولا أشرب منها شيئاً، ولا آكل إلاّ مما في بيتي، مُنعتُ أن آكل مما في السوق شيئاً وأنا محصور كما ترى، فأمرهُ وقل له فليحج بالناس وليس بفاعل فإن أبى فاحجج أنت بالناس.

حكمة الحكيم

عن إمامنا الباقر عليه السلام أنه قال:

أوحى الله تعالى إلى آدم: يا آدم إني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات، واحدة منهنّ لي وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس.

فأما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئاً.

وأما التي لك فأجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه.

وأما التي بيني وبينك فعليك بالدعاء وعليّ الإجابة.

وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك.

مفارقات عجيبة



قال ابن أبي الحديد نقلاً عن الطبري:

قال ابن عباس: لما حججت بالناس نيابة عن عثمان وهو محصور مررت بعائشة وهي (بالصلصل) فقالت: يا بن عباس أنشدك الله، فإنك قد أُعطيت فهماً ولساناً وعقلاً أن لا تخذّل الناس عن طلحة، فقد بانت لهم بصائرهم في عثمان وانهجت ورُفعت لهم المنابر وجلبوا من البلدان لأمر عظيم قد حُمّ، وإن طلحة قد اتخذ رجالاً على بيوت الأموال وأخذ مفاتيح الخزائن وأظنّه يسير بسيرة ابن عمه أبي بكر.

فقال ابن عباس: يا أماه لو حدث بالرجل حدث ما فزع الناس إلاّ إلى صاحبنا فقالت: ايهاً عنك يا بن عباس إني لست أريد مكابرتك ولا مجادلتك!!

طرائف الأخبار

من الإبتلاءات العجيبة التي ابتلي بها أمير المؤمنين عليه السلام

لما كانت حرب صفين وانهدت أركان أهل الشام وصار الفتح قاب قوسين أو أدنى من جيش أمير المؤمنين عليه السلام رفع الداهية المنافق عمرو بن العاص وابن آكلة الأكباد معاوية المصاحف ووقعت الفتنة في جيش أهل العراق، وأصر المنافق الأشعث بن قيس وجماعة الخوارج على أن يكون حَكَمَ أهل العراق هو المنافق اللعين : أبو موسى الأشعري؛ لأنه من أهل اليمن، ومهما طلب منهم أمير المؤمنين عليه السلام أن يكون الحكم عبدالله بن عباس لم يوافقوا قائلين: (لا نريد رجلاً هو منك وأنت منه!!.



فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إني أخاف أن يُخدع يمانيكم فإن عمرو بن العاص ليس من الله في شيء.

فقال الأشعث عليه لعنة الله: والله لئن يحكما ببعض ما نكره وأحدهما من اليمن أحب إلينا من أن يكون ما نحب وهما مضريان!!

فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام يصفق بيديه من العجب والغرابة وقال:

يا عجبا أُعصى ويطاع معاوية! ثم قال: اللهم إني أبرأ إليك من صنيعهم.

والله إنها محنة الإمام ومحنة أوليائه. فالأشعث بن قيس ذو السابقة السيئة في الإسلام المرتد عن دينه بعد وفاة النبي صلّى الله عليه وآله يملي إرادته بكل صلف وتكون له الكلمة النافذة، ويعصى الإمام وهو الخليفة الشرعي والله إنها لقاصمة الظهر.

وليعلم القارئ العزيز أن أبا موسى الأشعري هذا المنافق اللعين يقول عبدالرحمن بن أبي ليلى: مررت مع أبي موسى الأشعري بدومة الجندل (المكان الذي احتكم فيه الحكمان) فقال: حدثني رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه حكم في بني إسرائيل في هذا الموضع حكمان بالجور، وأنه يحكم في أمتي في هذا المكان حكمان بالجور ، قال: عبدالرحمن بن أبي ليلى: فما ذهبت إلاّ أيام حتى حكم هو وعمرو بن العاص بما حكما، قال: فلقيته فقلت له: يا أبا موسى قد حدثتني عن رسول الله صلّى الله عليه وآله بما حدّثتني؟ فقال: والله المستعان .

حديث الدواة والكتف في الشعر العربي

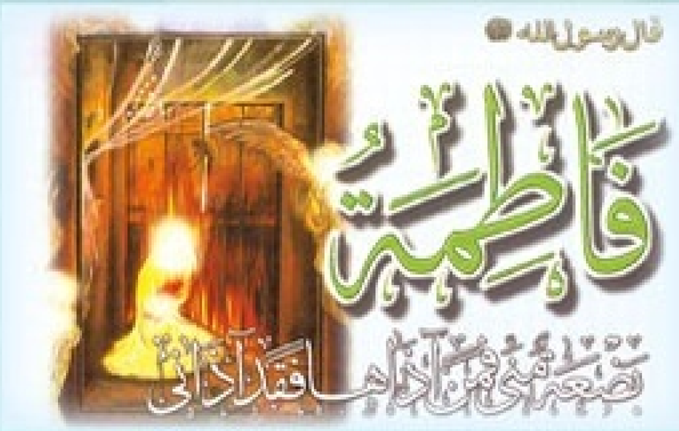
حديث الدواة والكتف الذي قاله النبي صلَى الله عليه وآله في مرض موته يوم الخميس قبل وفاته بأربعة أيام، قاله والغرفة غاصة بأصحابه وأهل بيته، قال صلَى الله عليه وآله: (ائتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً) فقال عمر: إن النبي ليهجر، حسبنا كتاب الله، فصدَ النبي صلَى الله عليه وآله عن غرضه وغُمّ النبي صلَى الله عليه وآله لمقالة عمر، فلما قال بعض من حضر له: نأتيك بالدواة والكتف؟ فقال صلَى الله عليه وآله: أو بعد الذي قلتم، فلما اختلفوا في ذلك قال صلَى الله عليه وآله: (قوموا عنّي لا ينبغي عندي التنازع). وبذلك فقد ضيع الخليفة الثاني على الأمة الهدى ووقوعها في الضلال بقولته تلك النابية والجريئة، فتناول ذلك الشعراء فقال بعضهم:

وصّى النبي فقال قائلهم
قد ظل يهجر سيدُ البشرِ
ورووا أبابكر أصاب ولم
يهجر وقد وصى إلى عمر!!

وقال شاعر آخر:

وما رأيت من الآيات معتبراً
إن كنت مدّكرا أو كنت معتبرا
أوصى النبي أمير النحل دونهما
وخالفاه لأمر عنده اشتورا
وقال هاتوا كتاباً لا تضلوا به
بعدي فقالوا رسول الله قد هجرا
تعصباً لأبي بكر فحين ثوى
وفي فوصّى به من بعده عمرا
تحمّل العبء فيها ميتاً عجباً
وقال حياً أقيلوني بها ضجرا
إن قال إنّ رسول الله غادرها
شورى فهلا اقتفى من بعده الأثرا
أو قال أوصى فلم تُقبل وصيته
يوم الغدير فلا تعجل فسوف ترى

أمانة البخاري وإيمانه!!



فاطمة الزهراء سلام الله عليها المرأة الأولى في الإسلام وسيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة التي يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها التي طهّرها وأفراد أسرتها الله تعالى في كتابه الكريم في آية التطهير- وآية المباهلة المفروضة مودتها في القرآن ، وهي بضعة خاتم النبيين صلّى الله عليه وآله التي قال عنها وعن أفراد أسرتها: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم إلى العشرات بل المئات من الفضائل والمناقب.

لكن البخاري لم يخرج في صحيحه إلاّ حديثاً واحداً فقط في فضلها وأرسل آخر، وإذا لاحظت ما ذكره البخاري عن نساء أخر لا أساس للقياس بينهن وبين الزهراء سلام الله عليها علمت كيف أن الهوى الذي يعمي ويصم كيف يسرد الفضائل لهن ويعيدها ويكررها لمناسبة أو دون مناسبة، وسيأتي عليه اليوم الذي يقال له فيه: وقفوهم إنهم مسؤولون عن ولاية أهل البيت عليهم السلام ، فماذا سيكون جوابه؟!!

سيناريو

ما فعل الطغاة بالقبر المقدس

كلمات: عبد الهادي الموسوي
رسوم: نوران

جاء في أمالي الطوسي ما يلي بسنده إلى يحيى بن عبدالحميد الحماني قال:
خرجت أيام ولاية موسى بن عيسى العباسي الكوفة من منزلي، فلقيني أبوبكر بن عياش فقال لي: إمضي بنا يا يحيى إلى هذا، فلم أدر من يعني وكنت أجل أبابكر عن سؤاله إلى هذا، وكان راكباً حماراً له فجعل يسير عليه وأنا أمشي في ركابه



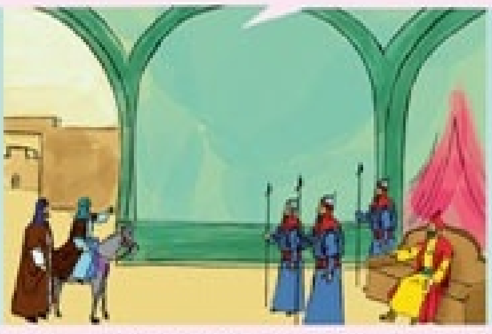
فلما صرنا إلى دار عبدالله بن حازم قال لي: يا بن الحمّاني، إنما جئت بك معي وجشمتك لأسمعك ما أقول لهذا الطاغية.
فقلت: من هو يا أبا بكر؟ قال: هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى، فسكتُ عنه حتى إذا صرنا إلى باب موسى بن عيسى وبصُر به الحاجب



وكان الناس ينزلون عند الرحبة، فلم ينزل أبوبكر هناك وكان عليه يومئذٍ قميص وإزار فدخل على حماره وناداني: تعال يا بن الحمّاني، فمنعني الحاجب، فزجره أبوبكر وقال له: أتمنعه يا فاعل وهو معي؟ فتركني



فمازال يسير على حماره حتى دخل الأيوان فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الأيوان على سريره وعلى جانبي السرير رجالٌ مسلحون.



فلما أن رآه موسى رحّب به وقرّبه وأقعده على سريره، أما أنا فقد منعوني عن أن أتجاوز الأيوان، فلما استقر أبوبكر على السرير التفت فرآني فناداني وقال: ويحك فصرت إليه فأجلسني بين يديه ثم التفت إليه موسى وقال: هذا رجل تكلمنا فيه؟ فقال أبوبكر: لا ولكن جئت به شاهداً عليك، قال موسى: في ماذا؟



قال أبوبكر: إني رأيتك وما صنعت بهذا القبر - أي قبر الحسين عليه السلام - فقال: أي قبر؟ قال أبوبكر: قبر الحسين بن علي ، بن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله، وكان موسى قد وجّه إليه من كربه وكرب جميع أرض الحائر وحرثها وزرع فيها الزرع، فلما قال ابوبكر ذلك انتفخ موسى حتى كاد ينقدّ ثم قال: وما أنت وذا؟



وسيره إلى نينوى وتشرفه بالحائر الشريف وكان على باب الحائر جماعة كثيرة، فأراد الدخول فقالوا: لا تقدر على الوصول في هذا الوقت؛ لأنه وقت زيارة إبراهيم خليل الله ومحمد رسول الله صلّى الله عليه وآله ومعهما جبرائيل وميكائيل في رعيل من الملائكة كثير



قال أبوبكر: اسمع حتى أخبرك ثم ذكر له رؤيا طويلة تتضمن خروج أبي بكر إلى قومه بني غاضرة وتعرّض عشرة خنازير عليه، وتخلصه منها برجل من بني أسد



ثم انتبه وجرى له في يقظته مثل ما شاهد في الرؤيا، إلاّ أن الخنازير كانت في اليقظة عشرة من اللصوص



فقال له موسى: إنما أمسكت عن جوابك لأستوفي هذه الحماقة منك، وتالله إن بلغني بعد هذا الوقت أنك تحدث بهذا لأضربنّ عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهداً عليّ . فقال له أبوبكر: إذا يمنعني الله وإياه منك فإني إنما أردت الله بما كلمتك به، فقال له: وبك قوة على مراجعة كلامي فشتمه، فقال ابوبكر: اسكت أخزاك الله وقطع لسانك



فغضب موسى ثم قال: خذوه فجاء الحراس، وأخذوا الشيخ عن السرير وأخذت أنا، فوالله لقد مرّ بنا من السحب والجر والضرب ما ظننت أننا سنفقد حياتنا



وكان أشد ما مرّ بي من ذلك أن رأسي كان يُجرّ على الصخر وكان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي وموسى يقول: اقتلوهما ابني الزانية وأبوبكر يقول له: قطع الله لسانك وانتقم منك، اللهم إياك أردنا، ولولد نبيّك غضبنا وعليك توكّلنا



فصاروا بنا إلى الحبس، والتفت إليّ أبوبكر ورأى ثيابي قد تمزّقت ودمائي سالت فقال: يا حمّاني قد قضينا لله حقّنا واكتسبنا في يومنا أجراً، ولن يضيع ذلك عند الله ورسوله صلّى الله عليه وآله، وما لبثنا في الحبس إلاّ قليلاً ثم أخرجونا منه.



آية وحكاية



(وما عشت أراك الدهر عجباً)

قال تعالى: (ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحي إليّ ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله).

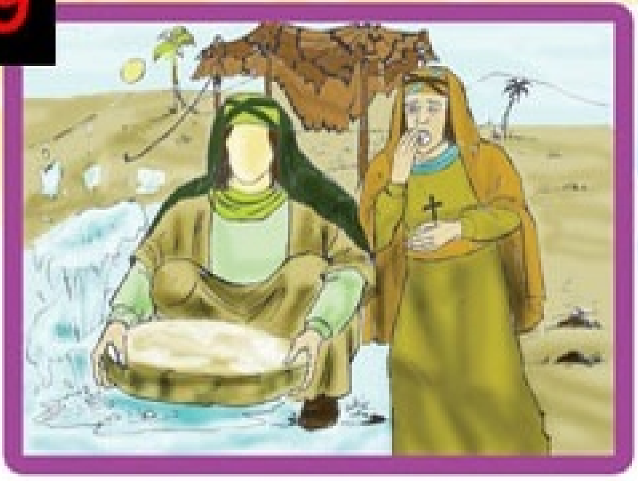
هذه الآية الكريمة نزلت في حق عبدالله بن أبي سرح أخي الخليفة الثالث من الرضاعة الذي ولاه مصر، وقد أسلم قبل الفتح وهاجر ثم ارتد مشركاً وراح إلى قريش بمكة وقال لهم: إني أضرب محمداً حيث أريد، فلما كان يوم الفتح أمر النبي صلى الله عليه وآله بقتله وأباح دمه ولو وجد تحت أستار الكعبة، ففرّ اللعين إلى عثمان الذي أخفاه حتى اطمأن أهل مكة فجاء به إلى الرسول صلى الله عليه وآله طالباً له الأمان.

لكن الرسول صلى الله عليه وآله سكت طويلاً ولم يجب عثمان، وبعد ذلك قال: نعم، فلما انصرف عثمان قال صلى الله عليه وآله: (ما صمَتّ إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنُقه وقد نزل القرآن بكفره).

وقد اجمع المفسرون على أن الآية نزلت بحقه.

تبقى كلمة لابد أن نقولها وهي: ما هي موازين الخليفة في تعيين الولاة؟ فلا سابقة في الإسلام ولا سابقة في الجهاد، وقد ارتد بعد إسلامه وكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وآله، وقد نزل القرآن بكفره وقد أهدر النبي صلى الله عليه وآله دمه ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة، أهذه هي الأمانة والمسؤولية؟!!

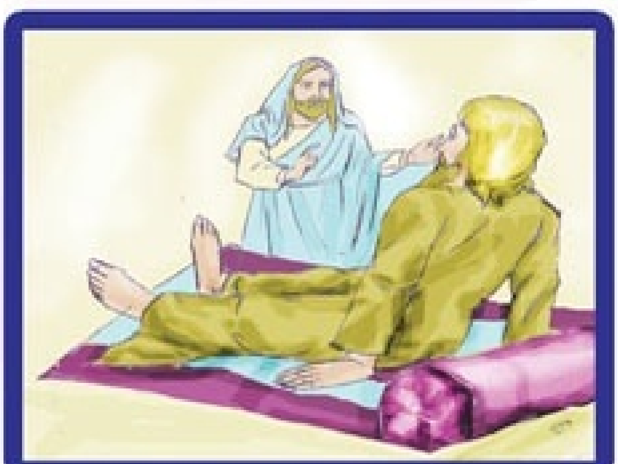
وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله قوله: من استعمل عاملاً من المسلمين وهو يعلم أنّ فيهم أولى بذلك منه وأعلم بكتاب الله وسنة نبيه فقد خان الله ورسوله صلى الله عليه وآله وجميع المسلمين.



قصة وكرامة

الإمام عليه السلام يهب الماء للنصراني







حينما توجه الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق في نهضته المباركة مرّ بمنطقة الثعلبية ، فرأى خيمة محترقة فذهب إليها، فكان فيها امرأة كبيرة السن، فسلّم عليها فشكت إليه قلّة الماء وقالت له:

إن ابني وهب وزوجته خرجا يطلبان الماء.

فتوجه الإمام الحسين عليه السلام إلى صخرة قرب الخيمة فرفعها فانفجر الماء من تحتها، فلما رأت المرأة ذلك فرحت كثيراً.

ثم إن الإمام واصل مسيره إلى كربلاء، فلما جاء ابنها وهب وزوجته وشاهدا الماء فرحا وتعجبا من ذلك، فسأل أمه عن الماء فأخبرته أن الإمام الحسين عليه السلام كان عندنا وشكوت إليه قلة الماء فرفع تلك الصخرة فانفجر من تحتها الماء، وكان وهب نصرانياً وقد رأى في منامه قبل تلك الليلة الإمام الحسين عليه السلام والمسيح عيسى عليه السلام يأمره بالالتحاق به.

عندئذٍ قال لأمه وزوجته قوما معي لنلتحق بالحسين عليه السلام فالتحقوا به في كربلاء وصار من أنصاره وفاز بنيل الشهادة بين يديه.

صفحة الأدب

عالم الخطباء وخطيب العلماء

أعرفت عزيزي القارئ من هو صاحب هذا اللقب؟

إنه من نوادر الدهر وأعاجيب الزمن من استطاع أن يحفظ كتاب الله في باكورة عمره ، ثم توجه إلى نهج البلاغة فأتم حفظه فصارت لديه الملكة التامة والإحاطة الواسعة في لوازم المنبر الحسيني فامتلك ناصيته وهو لم يكمل العقد الثاني من عمره.

وهاجر إلى النجف الأشرف من الحلة الفيحاء التي ولد فيها سنة ١٢٨٩ هـ فأكبّ على طلب العلم وحضر دروس كبار العلماء كالمرحوم أغا رضا الهمداني والآخوند الخراساني وكان في ذلك شأنه التفوق بين أقرانه، ولذا فقد كان الجميع يتوقع له مستقبلا زاهرا في المرجعية الدينية، فهل عرفت عزيزي القارئ من هو المقصود؟ إنه: السيد صالح الحلي الحسيني .

فبينما كان الجميع يتوقع له مستقبلاً زاهراً في المرجعية الدينية إذا به يتوجه إلى الخطابة الحسينية ولهذا الموضوع قصة طريفة أنقلها لكم: كان السيد صالح رحمة الله عليه مع جماعة من أترابه وزملائه العلماء متجهين إلى





كربلاء ، لزيارة الإمام الحسين عليه السلام مشيا على الأقدام على الطريق النهري الذي يمرّ بقرى ومزارع، وبينما هم يسيرون إذ استوقفتهم امرأة فسألتهم على فطرتها هل فيكم خطيب يقرأ في مأتم الحسين عليه السلام؟ فسكتوا، لأنهم علماء ولم يمارسوا الخطابة، لكن السيد صالح أجابها قائلاً : نعم، فقالت: أنا عندي مجلس وليس لدينا من يتحدث فيه، فودّع السيد رفاقه وتوجه مع المرأة إلى القرية، ولما كان المجلس يستمر أربعة أيام فبقي عندهم تلك المدة معززا مكرّما، ولدى مغادرته القرية قدمت له تلك المرأة خمسة روبيات وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت. والتحق السيد برفاقه في كربلاء وحدّثهم مستبشراً بما لاقى من الإعزاز والإكرام وقال لهم على سبيل المداعبة : لقد خدمت عند الله ثلاثين سنة لم تدخل جيبي روبية واحدة وما إن خدمت الحسين عليه السلام أربعة أيام حتى قدم لي خمس روبيات ولذا فسوف أنقل خدماتي إلى الحسين عليه السلام.

وفي الواقع نجد ان استعداده وأهليته للمنبر الحسيني وقابليته وسرعة حفظه وبديهته وذكائه وحدّة ذهنه الوقاد كل ذلك أهله





لأن يتقدم الصفوف ليكون الخطيب الأول في النجف الأشرف، ولذا كان مجلسه متوفراً على الخطابة والعلوم والفقه والحديث والمسائل الأصولية، ولذلك اشتهر بأنه عالم الخطباء وخطيب العلماء.

وفي ساحات الجهاد كان له القدح المعلى، فحينما وقعت الحرب العالمية الأولى واحتل الانجليز البصرة خادعين الناس بأنهم جاؤوا محررين لا فاتحين، ليخلصوا الناس من جور العثمانيين، ولما لم تنطل أساليب مكرهم على العلماء وأفتى العلماء بالوقوف مع السلطة العثمانية الجائرة ضد الانجليز الكفرة، قام السيد صالح الحلي يصول ويجول في منابره معلنا ذلك بمحاضراته ونكاته، داعيا العراقيين سنة وشيعة إلى التلاحم ضد الغزاة المحتلين، حتى ضاق الغزاة ذرعا به فقبض الانجليز عليه بواسطة عملائهم ونفوه إلى مدينة المحمّرة في إيران مدة ثمانية أشهر عاد بعدها إلى الكوفة والنجف ثم نفي مرة أخرى إلى البصرة والفاو عند تنصيب فيصل الأول ملكا على العراق، فهاجم الانجليز وذلك الحكم الذي كانوا هم وراءه يحركونه من وراء الستار. واستمر في الخطابة وكان محلقا في احوائها ممتطيا ناصية المنبر الحسيني يقطر ولاءً وعاطفة على مصائب العترة الطاهرة كما كان شاعرا مبدعا، فقد هزه مصاب الزهراء البتول عليها السلام فقال:

لمصائب الزهرا هجرت المضجعا
وأذبت قلبي من جفوني أدمعا

ومن قصائده المشهورة التي يتوارث الخطباء قراءتها في رثاء سيد الشهداء واستنهاض الإمام الحجة عجّل الله تعالى فرجه ومطلعها:

يا مدرك الثار البدار البدار
شُنَّ على حرب عداك المغار

فيقول فيها في مصيبة الزهراء عليها السلام:

تنسى على الدار هجوم العدا
مُذ أضرموا الدار بجزل ونار
فما سقوط الحمل ما ضلعها
ما عصرها ورضها بالجدار

ثمّ يعرّج على مصائب الطف وسبي الحوراء زينب وأخواتها:

قد ورثت زينب من أمّها
كل الذي جرى عليها وصار
وزادت البنت على أمّها
من دارها تهدى إلى شر دار

ما هو السبب؟

قال يونس النحوي وكان عثمانياً: قلت للخليل بن أحمد الفراهيدي: أريد أن أسألك عن مسألة وهي: ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كأنهم كلهم بنو أم واحدة، وعلي بن طالب عليه السلام من بينهم كأنه ابن علّة؟ فقال: إذا ضمنت لي الكتمان فقلت أيام حياتك، فقال: إنَ علياً عليه السلام تقدمهم إسلاماً وفاقهم علماً، وبذّهم شرفا ورجحهم زهداً، وطالهم جهاداً فحسدوه ، والناس إلى أشباههم وأشكالهم أميل منهم إلى من فاقهم.

إني لم أرَ عبداً قط أشكر لله من هذا



سأل نبي الله داود الباري سبحانه عن قرينه في الجنة فأوحى اليه أنّ قرينه هو متى أبو يونس، فجاء داود عليه السلام مع ابنه سليمان لزيارته ، فرأياه وقد أقبل وعلى رأسه حزمة من الحطب، فباعه واشترى طعاماً فطحنه وعجنه وخبزه، فأخذ لقمة وقال: بسم الله، فلما بلعها قال: الحمد لله، ثم فعل ذلك بأخرى وأخرى ثم شرب الماء فذكر اسم الله، فلما وضع الإناء قال: الحمد لله، يا رب من ذا الذي أنعمت عليه وأوليته مثل ما أوليتني، قد صحّحت بصري وسمعي وبدني، وقويتني حتى ذهبت إلى شجر لم أغرسه ولم اهتم لحفظه، جعلته لي رِزقاً وسُقت إليّ من اشتراه مني فاشتريت بثمنه طعاماً لم أزرعه، وسخرت لي النار فأنضجته، وجعلتني آكله بشهوة أقوى بها على طاعتك، فلك الحمد، ثم بكى، قال نبي الله داود: يا بني قم فانصرف بنا فإني لم أرَ عبداً أشكر لله من هذا!!

مفارقات

عن أبان الأحمر قال: قال الصادق عليه السلام: يا أبان كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لما قال: لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكّسته عن سريره، ولا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس وإتيانه سليمان به؟

عجائب الخلق



البنات حسنات

وُلدت لرجل من الأصحاب جارية، فدخل على الإمام الصادق عليه السلام فرآه متسخطاً لها، فقال الإمام عليه السلام: أرأيت لو أنَ الله أوحى إليك أني اختار لك أو تختار لنفسك ما كنت تقول؟

قال: كنت أقول: يا رب تختار لي، فقال الإمام عليه السلام: فإنَ الله قد اختار لك، ثم قال: إنَ الغلام الذي قتله العالم حين كان مع نبي الله موسى عليه السلام في قوله تعالى: (فأردنا ان يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحما) فأبدلهما جارية ولدت سبعين نبياً!!

موقف محمود من نفس مؤمنة



أما من هو صاحب هذه النفس المؤمنة؟ فهو أنس بن النضر عم أنس بن مالك، كان أحد شهداء أُحُد، إذ إنه لما فشا في الناس أنَ رسول الله صلَى الله عليه وآله قد قُتل في أُحُد، قال بعض أكابر الصحابة ليت لنا رسولاً إلى عبدالله بن أبي شيخ المنافقين ليأخذ لنا أماناً من أبي سفيان وبعضهم جلسوا وألقوا بأيديهم وقال بعض المنافقين: إن كان محمد قد قتل فالحقوا بدينكم الأول.

فقال أنس بن النضر: يا قوم إن كان محمد صلَى الله عليه وآله قد قُتل فإنَ رب محمد لم يُقتل، وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله صلَى الله عليه وآله، فقاتلوا على ما قاتل عليه رسول اللهصلَى الله عليه وآله، وموتوا على ما مات عليه، ثم قال: اللهم إني اعتذر إليك مما يقوله هؤلاء، ثم شد بسيفه على المشركين فقاتل حتى قتل رضي الله عنه.

الأمان والأمانة

قال أبوذر رضوان الله تعالى عليه: سمعت رسول الله صلَى الله عليه وآله يقول: على حافتي الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة فإذا مرّ عليه الوصول للرحم المؤدي للأمانة لم يتكفأ به في النار.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل واعلم إنا لا نرخص في ترك أداء الأمانات لأحد من الخلق، فمن روى عني في ذلك رخصة فقد أبطل وأثم وجزاؤه النار بما كذب، أُقسم لسمعت رسول الله يقول لي قبل وفاته بساعة مراراً : ثلاثة يا أبا الحسن، أدِ الأمانة إلى البر والفاجر فيما قلّ وجلّ، حتى في الخيط والمخيط.

بين الحسين عليه السلام وأبي سفيان



يوم بايع المسلمون عثمان زفَّه بنو امية إلى داره وكان فيهم أبوسفيان فقال لعثمان: يا بن أخي هل علينا من عين؟

فقال عثمان: لا.

فقال أبوسفيان: تداولوا الخلافة يا بني أمية، فوالذي نفس أبي سفيان بيده ما من جنة ولا نار؟!!

وفي يوم آخر جاء أبوسفيان وأخذ بيد الحسين عليه السلام حين بويع عثمان وقال: يا بن أخي أخرج معي إلى بقيع الغرقد، فلما توسط القبور صاح بأعلى صوته : يا أهل القبور! الذي كنتم تقاتلونا عليه صار بايدينا وأنتم رميم!!

فقال الحسين عليه السلام: قبّح الله شيبتك وقبّح وجهك ثم انتزع يده منه وتركه، فلولا وجود النعمان بن بشير الأنصاري أخذ بيده وردّه إلى المدينة لهلك.

أمير المؤمنين عليه السلام يُحدّث ابن عباس عما يجري بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله إلى شهادة الحسين عليه السلام



قال سليم بن قيس: (لما قُتل الحسين بن علي عليهما السلام بكى ابن عباس بكاءً شديداً، ثم قال:

ما لقيت هذه الأمة بعد نبيّها، اللهم إني أُشهدك أني لعلي بن أبي طالب ولولده وليّ ومن عدوّه وعدوّهم بريء، وإني سلم لأمرهم.

لقد دخلت على علي عليه السلام (ابن عم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله بذي قار فأخرج إليّ صحيفة وقال لي:

يا بن عباس هذه صحيفة أملاها عليّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وخطي بيدي فقلت: يا أمير المؤمنين إقرأها عليّ فقرأها، فإذا فيها كل شيء منذ قُبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله إلى مقتل الحسين عليه السلام وكيف يُقتل ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه، فبكى بكاءً شديداً وأبكاني.

حتى انتهى إلى قتل الحسين فسمعت ذلك، ثم كان كما قرأ لم يزد ولم ينقص فرأيت خطه أعرفه في صحيفة لم تتغيّر ولم تصفرّ، فلما أدرج الصحيفة قلت: يا أمير المؤمنين لو كنت قرأت عليّ بقية الصحيفة؟

قال عليه السلام: لا ولكني محدّثك ما يمنعني فيها ما نلقى من أهل بيتك وولدك، وهو أمر فظيع من قتلهم لنا وعداوتهم إيانا وسوء ملكهم وشوم قدرتهم فأكره ان تسمعه فتغتم ويحزنك ولكنّي أحدّثك... يا بن عباس ان ملك بني أمية إذا زال كان أول ما يملك من بني هاشم ولدك فيفعلون الأفاعيل. وكان عليه السلام يقول: سبب زوال الدولة عن يزيد بن معاوية واللّه قتله الحسين عليه السلام.

سيناريو

عاش الدين

كلمات: علي حسين العباجي
رسوم: نوران

دخل أمير المؤمنين عليه السلام إلى مسجد الكوفة فاستقبله شاب يبكي وحوله قوم يسكّتونه، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما أبكاك؟ فقال: يا أمير المؤمنين إن شريحاً القاضي قضى عليّ بقضية ما أدري ما هي؟



إن هؤلاء النفر خرجوا بأبي معهم في سفر ولما رجعوا لم يرجع أبي معهم فسألتهم عنه، فقالوا: مات فسألتهم عن ماله فقالوا: ما ترك مالاً فقدمتهم إلى شريح فاستحلفهم وقد علمت يا أمير المؤمنين إن أبي خرج ومعه مال كثير. فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ارجعوا فردّهم إلى شريح بأجمعهم والفتى معهم وقال له:



يا شريح كيف قضيت بين هؤلاء؟ قال: يا أمير المؤمنين ادعى هذا الفتى على هؤلاء انهم خرجوا في سفر وأبوه معهم، فرجعوا ولم يرجع أبوه فسألهم عنه فقالوا : مات، وسألتهم عن ماله فقالوا: ما خلّف شيئاً، فقلت للفتى : هل لك بيّنة على ما تقول؟ قال: لا، فاستحلفتهم.



فقال عليه السلام لشريح : يا شريح هيهات، أهكذا تحكم في مثل هذا؟! ثم قال: يا شريح والله لأحكمنّ فيه بحكم ما حكم به قبلي احد إلاّ داود النبي عليه السلام. يا قنبر ادع شرطة الخميس فدعاهم فوكل بكل واحد منهم رجلا من الشرطة، ثم نظر في وجوههم فقال: ما تقولون؟ أتقولون: إني لا أعلم ما صنعتم بأب هذا الفتى؟ إني إذاً لجاهل!



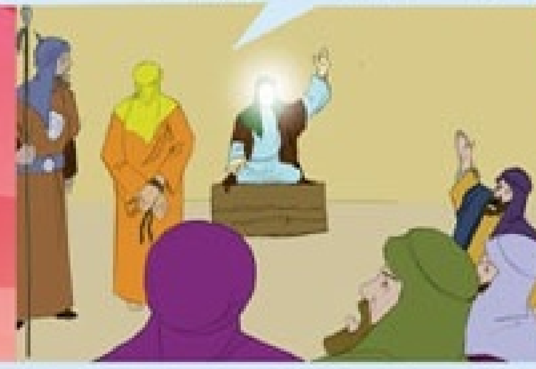
ثم قال للشرطة: فرّقوهم وغطّوا رؤوسهم وأقيم كل واحد منهم إلى اسطوانة من أسطوانات المسجد ورؤوسهم مغطاة.



ثم دعا بعبيد الله بن أبي رافع كاتبه وقال: هات صحيفة ودواة واكتب اقراراتهم، وجلس عليه السلام في مجلس القضاء واجتمع الناس إليه وقال: إذا أنا كبّرت فكبّروا، ثم دعا بواحد منهم فأجلسه بين يديه وكشف عن وجهه وقال له:



في أي يوم خرجتم من منازلكم وأبو هذا الفتى معكم؟ فقال الرجل: في يوم كذا وكذا، فقال: في أي شهر: فقال: في شهر كذا، فقال: وإلى أين بلغتم في سفركم حين مات أبو هذا الفتى؟ قال الرجل: إلى موضع كذا، وقال: في أي منزل مات؟ قال: في منزل فلان بن فلان، فقال: وما كان مرضه؟ قال: كذا وكذا، ثم قال: كم طال مرضه؟ قال: كذا يوم، قال: فمن كان يمرضه؟ وفي أي يوم مات؟ ومن غسله؟ ومن كفّنه؟ ومن صلّى عليه، فلما سأله عن جميع ما يريد أن يسأله كبّر عليه السلام وكبّر الناس معه



فارتاب أولئك الباقون ولم يشكّوا أن صاحبهم قد أقرّ عليهم وعلى نفسه.
فأمر عليه السلام أن يغطي رأسه ويذهبوا به إلى السجن، ثم دعا بآخر وأجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال: كلا زعمت أني لا أعلم ما صنعتم؟ فقال: يا أمير المؤمنين ما أنا إلاّ واحداً من القوم ولقد كنت كارهاً قتله فأقرّ، ثم دعا بآخر فأقر أيضاً ودعى بواحد بعد واحد وهم يقرّون بالقتل وأخذ المال، ثم رد الذي أمر به إلى السجن فأقرّ أيضاً فألزمهم المال والدم.



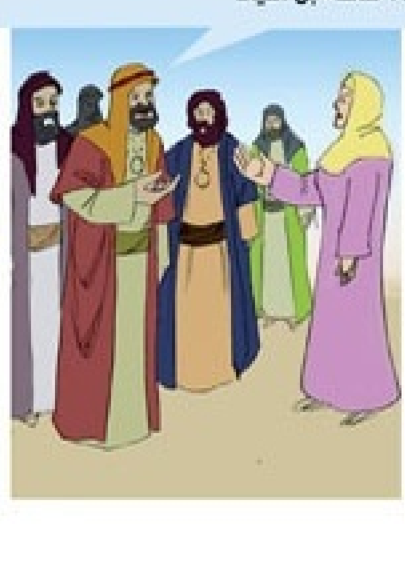
وهنا قال شريح: يا أمير المؤمنين وكيف كان حكم داود عليه السلام؟ فقال: إن داود عليه السلام مرّ بغلمان يلعبون وينادون بعضهم: مات الدين، فدعاه داود قال: ما اسمك يا غلام؟ فقال: اسمي مات الدين.
فقال داود: من سماك بهذا الإسم؟ قال: أمي



فانطلق داود مع الصبي إلى أمه وقال: يا امرأة ما اسم ابنك هذا؟ قالت: اسمه مات الدين، فقال: ومن سماه بهذا الإسم؟ قالت: أبوه، قال: وكيف كان ذلك؟



قالت: إن أباه خرج في سفر له ومعه قوم وكنت حاملاً بهذا الصبي، فرجع القوم ولم يرجع زوجي، فسألتهم عنه فقالوا: مات، فقلت: أين ما ترك؟ قالوا: لم يخلف مالاً، فقلت: هل أوصاكم بوصية؟ قالوا: نعم، زعم أنك حبلى فإذا وضعت حملك ذكراً كان أو أنثى فسميه: مات الدين، فسمّيته به.
فقال: أتعرفين القوم الذي خرجوا مع زوجك؟ قالت: نعم، فقال: هم أحياء أم أموات؟ قالت: بل أحياء



فاستدعاهم داود عليه السلام وحكم بينهم بهذا الحكم وثبت عليهم المال والدم، ثم قال للمرأة: سمي ابنك بعد ذلك: عاش الدين.



دور الإعلام الرسالي في نهضة سيد الشهداء عليه السلام

كتب إلينا الصديق محمد باقر الهادي من مدينة قم المقدسة ما يلي:

للإعلام الرسالي دور كبير في شد الناس إليه وتعاطفهم معه، خاصة إذا كان هذا الإعلام ينبع من عين صافية، ليس فيها للمطامع المادية أية علامة، فكيف إذا كان هذا الإعلام يصدر من أحد أفراد آية التطهير الذين طهّرهم الباري تعالى من الرجس تطهيراً، ولذلك قام الإمام الحسين عليه السلام بتوجيه هذا الإعلام نحو الغرض المطلوب:

١- فقد حدد الإمام عليه السلام الهدف من نهضته وهو توعية الامة من حالة السبات والركود، وإيقاظ ضمائرها وكسر الأغلال والقيود ؛ لتحرير إرادتها وربطها بالرسالة السماوية، كما جاء بها رسول الله صلّى الله عليه وآله، وعليها والحالة هذه مقاومة الظلم والطغيان والعود إلى النبع الصافي للرسالة، وقد خطّ الإمام صلوات الله وسلامه عليه بدمه الطاهر ودماء أبنائه وأخوانه وأصحابه الطريق الصحيح لمقاومة الحاكم الجائر والمطابق لما جاء في كتاب الله العزيز، لا كما يريده وعاظ السلاطين الذين زيفوا أحاديث رسول الله صلّى الله عليه وآله وزيفوا للناس إطاعة الحاكم الجائر والخضوع لظلمه وجوره، انظر إليه سلام الله عليه حين اجتمع بجيش الحر بن يزيد الرياحي الذي بعثه ابن زياد للجعجعة بالحسين عليه السلام حيث يقول:

إني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من رأى منكم سلطاناً جائراً مستحلاً لحُرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنة رسول الله صلّى الله عليه وآله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغيّر عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء وأحلّوا حرام الله وحرّموا حلاله، وأنا أحق من غيّر.

٢- والبعد الثاني لهذا الإعلام الرسالي هو شد الناس وعواطفهم ومشاعرهم إلى جانب الحق في الرسالة، وهو الحب والبغض في الله وفي رسول الله صلّى الله عليه وآله، فالحسين هو ابن رسول الله وابن أمير

المؤمنين وابن فاطمة، حيث يقول لجيش ابن زياد: انسبوني من أنا؟ ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها هل يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟ ألست ابن بنت نبيكم وابن وصيّه وابن عمه وأول المؤمنين به والمصدق لرسوله صلّى الله عليه وآله بما جاء من عند ربّه، أو ليس حمزة سيد الشهداء عم ابي؟ أو ليس جعفر الطيار ذو الجناحين عمّي؟ أو لم يبلغكم قول رسول الله صلّى الله عليه وآله فيّ وفي أخي: (هذان سيدا شباب أهل الجنة).

٣- والبعد الثالث هو الإعلان بشكل صريح وواضح عن رفض بيعة يزيد، انظر إليه عليه السلام حينما يخاطب والي المدينة الذي استدعاه طالباً منه البيعة ليزيد حيث يقول: يا أمير إنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة بنا فتح الله وبنا يختم، ويزيد شارب الخمور معلن بالفسق والفجور وقاتل النفس المحترمة؟ ومثلي لا يبايع مثله، فلم يستعمل الإمام عليه السلام اللف والدوران ورفض البيعة بشكل غير علني وكأنها عملية فرار من مواجهة الموقف بصراحة، كما صنع ابن الزبير وعبدالرحمن بن أبي بكر وعبدالله بن عمر، ثم إن الحسين عليه السلام خرج من المدينة إلى مكة بشكل علني بسلوكه الطريق العام الذي يسلكه الناس عادة، بحيث يشكل خروجه إلفاتاً لانتباه الناس فكل من يراه يسأل لماذا خرج الحسين عليه السلام بعكس خروج ابن الزبير الذي تنكب الطريق وقد خرج ليلاً خوفاً من أن يدركه الطلب؟

٤- ثم إن الإمام الحسين عليه السلام خرج من المدينة متوجهاً إلى مكة التي اتخذها مقرّاً له لإعلان نهضته، وقد يتبادر إلى أذهان البعض ان الإمام أنما قصد مكة لأنها مكان آمن باعتبارها حرم الله الآمن ؛ لينجو من بطش آل أبي سفيان ، ولكن سرعان ما يتلاشى هذا الوهم عندما يعلم أن الإمام عليه السلام إنما خرج من مكة الى العراق في اليوم الثامن من ذي الحجة لئلا تنتهك فيه حرمتها، فهو أحرص على حرمتها من غيره الذي لجأ إليها ليحتمي بها كابن الزبير.

أما الإمام فانه إنما قصد مكة لأنها مكان تجمع الحجاج القادمين من شتى الأمصار الإسلامية، ومن هذا الجو يستطيع الإمام أن يبلّغ رسالته إلى عشرات الآلاف من الحجاج المؤدّين لفريضة الحج، فاستفادته من هذه الفرصة تعد نصراً عظيماً لرسالته ونهضته وهو كما يعلم الجميع ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله.

وقد تمكن الإمام الاقامة في مكة وصار محوراً يدور عليه الناس فيها، ومنها أرسل رسائله إلى مناطق العالم الإسلامي معلناً عن نهضته المباركة ، كل ذلك يجري صراحة لأجل إفهام الناس الغرض من نهضته وإعلامهم بالواقع الفاسد الذي هم عليه.



لو كان فيهما آلهة إلاّ الله لفسدتا



هنا لك الكثير من الأدلة العقلية التي تثبت أن لهذا الكون المحيط بنا ما نشاهده وما لا نشاهده فيه إلهاً واحداً هو الذي دبّر هذا الكون وأحاط بكل دقائقه ولنأخذ مثلاً على ذلك:

إن نظام هذا الكون واتساقه وثباته أعظم دليل على وحدة خالقه ومدبّره، فلو كان مع الله جّل جلاله إلهٌ آخر شريك له في تدبيره للزم فساد هذا الكون وخرابه، وبما أنه منظم ومُتّسَق وثابت فينتج عن ذلك استحالة وجود الشريك له. وذلك لأن كل إله سوف يفعل ما يريده هو لا ما يريده الإله الآخر، وهذا يؤدي إلى تنازع الآلهة المدبرة لهذا الكون وتمانعها لا محالة، وهو خلاف ما نشاهده بالحس وبالتجربة من انتظام هذا الكون لكافة مخلوقاته. فقد كشف العلم الحديث كثيراً من الأمور التي تشير إلى وحدة نظام هذا الكون وترابط اجزائه، فالليل والنهار وهما ظاهرتان ثابتتان لم يتغيرا طول هذا الزمان بل إننا نجد الدقة الكاملة في طولهما وقصرهما خلال فصول السنة، وأنّ هذه الدقة المتناهية ثابتة لم تتغير طول الزمان، فالليل في الشتاء طويل ثم يقصر تدريجاً تدريجاً حتى يتساوي الليل والنهار في فصلي الربيع والخريف، ثم يبدأ النهار بالطول في الصيف تدريجاً تدريجاً بينما يقصر الليل إلى أن يصل إلى أقصر حالاته ثم يبدأ الليل بالطول تدريجاً والنهار في القصر تدريجاً حتى يتساويا في الربيع والخريف فهذا دليل وحدة النظام الكون ووحدة المدبر له.

ثم هذه العناصر التي يتألف منها هذا الهواء الذي لا غنىً به إلى كل المخلوقات لم نجدها قد تغيرت نسبها مع اختلاف المتغيرات الحادثة وأسبابها فنسبة الأوكسجين فيه ثابتة ونسبة الهيدروجين ثابتة ونسبة الكاربون ثابتة وغيرها. والمخلوقات كلها بأمس الحاجة إلى هذا الهواء، الإنسان والحيوان والنبات كل بحسب حاجته إليه، ألا يدلّ هذا على وحدة المدبّر العظيم لهذا الكون؟!!

وقد قال إمامنا امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام: (يا بني لو كان لربك شريك لأتتك رسله).





أنتم أهل بيت الرحمة!!











روى الكافي في الخمسين من أبواب دياته عن الإمام عليه السلام قال:

جيء إلى الخليفة الثاني برجل قد قتل أخا رجل فدفعه إليه وأمره بقتله، فضربه الرجل حتى رأى انه قد قتله، فحمل المقتول إلى منزله فوجدوا به رمقاً فعالجوه مدة فبرئ، فلما برء شاهده أخو المقتول الأول فقال له: أنت قاتل أخي ولي أن أقتلك.

فقال: قد قتلتني مرة، فانطلق به إلى الخليفة الثاني فأمر بقتله، فخرج وهو يقول: والله انك قد قتلتني مرة، فمروا به على أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره بخبره فقال عليه السلام: لا تعجل حتى أخرج إليك، فدخل أمير المؤمنين عليه السلام على الخليفة الثاني وقال له: ليس فيه الحكم هكذا.

فقال الخليفة: ما هو الحكم يا أبا الحسن؟

فقال عليه السلام: يقتص هذا من أخي المقتول الأول ما صنع به ثم يقتله بأخيه.

فنظر اخو المقتول الأول انه إن اقتص الرجل منه أتى على نفسه فقد يموت ، فعفا عنه وتتاركا.

فرفع عمر يده إلى السماء وقال: الحمد لله أنتم أهل بيت الرحمة ثم قال: (لولا علي لهلك عمر).

سيناريو الصفحة الأخيرة

ما صنع بنو أمية بعيالات الحسين عليه السلام

معروف أنّ نهضة سيد الشهداء عليه السلام وحركته العظيمة تقوم على محورين أساسيين:

1- دمه الزكي ودماء أبنائه وإخوانه وأهل بيته التي سفكها الأمويون انتهاكاً للإسلام وحرمة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله.

2- سبي عيالات الحسين عليه السلام: ومعروف أيضاً في الإسلام أنّ الباغي يجوز قتله، أما عيالاته إذا كان مسلماً محصّنة بحصن الإسلام لا يجوز أن يتعدى عليها أحد، وبهذا تفترق نساء البغاة وأطفالهم عن نساء الكفار وأطفالهم، ولذلك فإنّ الإمام علياً عليه السلام لم يأذن بسبي عيالات أصحاب الجمل. أما في كربلاء فإن الأمويين لم يبقوا حرمة إلاّ انتهكوها ولا جريمة إلاّ فعلوها حينما سيقت مخدرات الرسالة وحرائر أهل البيت من كربلاء إلى الكوفة ومنها إلى الشام أمام النظارة، يدخلون بهن المجالس المكتظة بالرجال ويتعرضن إلى الإهانة والازدراء ما لم يصبر عليه قلب أي مسلم، وسأروي لك عزيزي القارئ بعضاً من تلك المواقف:

جاء رجلٌ من أجلاف جيش الأمويين وأخذ قرطي أم كلثوم بعد أن خرم أذنها وهي لا تملك إلاّ الاسترجاع!!



وجاء مجرم آخر إلى فاطمة بنت الحسين فانتزع خلخالها وهو يبكي فقالت له: ما يبكيك يا عدو اللّه؟ فقال: كيف لا أبكي وأنا اسلب ابنة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله؟ فقالت له: فلا تسلبني، فقال: أخاف أن يأتي غيري فيسلبه منك.



دخول نساء الحسين عليه السلام المثكولات والمفجوعات باعزائهن إلى مجلس ابن زياد وهو يخاطب علي زين العابدين عليه السلام قائلاً: وبك قوة على رد جوابي؟ خذوه فاضربوا عنقه، فتعلقت به الحوراء زينب عليها السلام قائلة: حسبك يا بن زياد من دمائنا ما سفكت فان كنت قد قررت قتله فاقتلني قبله.



دخول عقائل النبوة إلى مجلس يزيد الحاشد بالرجال وهو على كرسي الإمارة وأمامه الرأس الشريف يضربه بخيزرانه، ورجل شامي يطلب من يزيد فاطمة ابنة أمير المؤمنين لتكون جارية له ففزعت فاطمة وتعلقت بالعقيلة زينب فقالت لها: لن يكون هذا أبداً، فقال اللعين يزيد: لو أردت لفعلت فقالت له: إلاّ أن تخرج عن ديننا، فيغضب اللعين ويقول لها: إنما خرج من الدين أبوك وأخوك هذه المآسي العظيمة وما عليها من لباس الظلم والجور على أهل البيت الأطهار هي التي خلّدت مأساة كربلاء على طول الأجيال

